

Public Relations research Methods

Prepared by Dr. Hala Elalfy Fawzy

PRL 624
Public Relations (part two)

Lecture 06



Chapter

06

المحاضرة السادسة

تحديد مجتمع وعينة الدراسة



Chapter
06

محتويات المحاضرة

- ❖ مفهوم مجتمع الدراسة.
- ❖ مفهوم عينة الدراسة.
- ❖ أساليب اختيار العينات.
- ❖ تطبيقات عملية على اختيار العينات.

اختيار العينة في دراسات الإعلام ذو أهمية كبيرة، حيث يتم تحديد مجموعة محدودة من الأفراد أو المصادر الإعلامية لتمثيل السكان الأوسع. يعتمد الباحث الإعلامي في إجراء دراسته على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث؛ حيث إنه من الصعب في معظم الأحوال تطبيق الدراسات على جميع مفردات المجتمع وهو ما يعرف بالحصص الشاملة خاصة أن الاعتماد على عينات ممثلة للمجتمع يؤدي إلى النتائج نفسها الناتجة عن الحصر الشامل؛ فضلاً عن توفير الوقت والجهد والنفقات. وباختيار عينة مناسبة وممثلة، يمكن للباحثين في مجال الإعلام الحصول على نتائج أكثر دقة وعميقاً، وتعزيز الثقة في استنتاجاتهم وتطبيقاتها العملية.

المصطلحات الأساسية في مجال العينات

- المجتمع (Population) هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها.
- الحصر الشامل (Census) هو دراسة جميع الوحدات التي يشتمل عليها المجتمع.
- العينة (sample) هي جزء من مجتمع الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً، ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبنية على العينة على المجتمع بأكمله.
- وحدة المعاينة (Population Element) هي الوحدة المفردة في مجتمع الدراسة.

المصطلحات الأساسية في مجال العينات

- إطار المعاينة (The Sampling Frame) هي قائمة تشمل جميع عناصر المجتمع التي يتم سحب العينة منها، ويطلق عليها أيضا المجتمع العامل (Working Population)؛ لأنها تمدنا بالقائمة التي يعتمد عليها العمل الإجرائي. ويعتبر الاختلاف بين تعريف المجتمع وإطار المعاينة أول مصادر الخطأ المرتبط باختيار بالعينة.
- خطأ إطار المعاينة (Sampling Frame Error) هو الخطأ الناتج عن استبعاد بعض عناصر العينة، أو زيادة تمثيل بعض العناصر في إطار المعاينة.

يتم اختيار العينة بناءً على عدة عوامل مهمة لتحقيق الدقة والموثوقية في النتائج

- التمثيلية: يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع أو الفئة التي يهتم الباحث بدراستها. يتم اختيار العينة بحيث تشمل مجموعة متنوعة من الأعمار والجنسيات والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي توجد في الجمهور المستهدف.
- الحجم: يجب أن يكون حجم العينة كافياً لتعزيز الثقة في النتائج. يعتمد حجم العينة على عدة عوامل مثل نوع الدراسة ومستوى التحليل المطلوب ودقة النتائج المرجوة. عادةً ما يكون هناك توازن بين ضرورة زيادة حجم العينة وتكاليف الجمع وتحليل البيانات.
- العشوائية: يفضل استخدام طرق عشوائية لاختيار العينة لضمان عدم التحيز في اختيار المشاركين. يمكن استخدام القرعة العشوائية أو تقنيات عشوائية أخرى لضمان فرصة متساوية لكل فرد للانتقال إلى العينة.
- الغرض: يجب أن يتوافق اختيار العينة مع الأهداف والمسائل التي يرغب الباحث في دراستها. يمكن أن يكون الاهتمام بالجمهور المستهدف، أو الصحفيين، أو المؤسسات الإعلامية، أو أي جماعة أخرى ترتبط بالدراسة.



تحديد مجتمع الدراسة

يساعدنا تحديد مجتمع الدراسة في تحديد المصادر التي يتم من خلالها جمع البيانات، وعادة تكون الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالخصائص المميزة لهذا المجتمع؛ هي وسيلتنا لتحديد ذلك المجتمع، ومن ثم أماكن تواجده التي يتم سحب العينة منها؛ فمثلا سؤال عمن يستطيع إعطاءنا معلومات عن موضوع الدراسة يعد سؤالاً مهماً يجب الإجابة عنه، فإذا كنا بصدد إجراء دراسة عن مشاهدة برامج المرأة في التلفزيون، فإننا نحتاج إلى تحديد مجتمع المرأة الذي سيتم تطبيق الدراسة عليه، فنسأل أنفسنا ما هي خصائص المرأة التي تشاهد تلك البرامج؟ وقد نجيب إجابة تحدد خصائص المرأة السنّية والجغرافية والتعليمية، وهذه الإجابة تحدد مجتمع الدراسة.

تحديد إطار العينة

إطار العينة هو القائمة التي تشتمل على مفردات المجتمع، والتي يتم سحب العينة منها، ولكن عادة لا تشتمل تلك القائمة على جميع مفردات المجتمع الفعلي؛ بل تشتمل على من يمكن الوصول إليهم فعلياً، وهذا الاختلاف بين تعريف المجتمع وإطار العينة هو أول الأسباب المؤدية إلى حدوث الأخطاء المرتبطة بالعينات. تحديد إطار العينة يعني تحديد المعايير والمتغيرات التي ستستخدم لاختيار الأفراد أو المصادر الإعلامية المشمولة في العينة. إطار العينة يحدد الخصائص التي يجب توفرها للأفراد أو المصادر ليتم احتسابها في العينة المختارة. وهناك بعض العوامل التي يمكن تضمينها في إطار العينة:

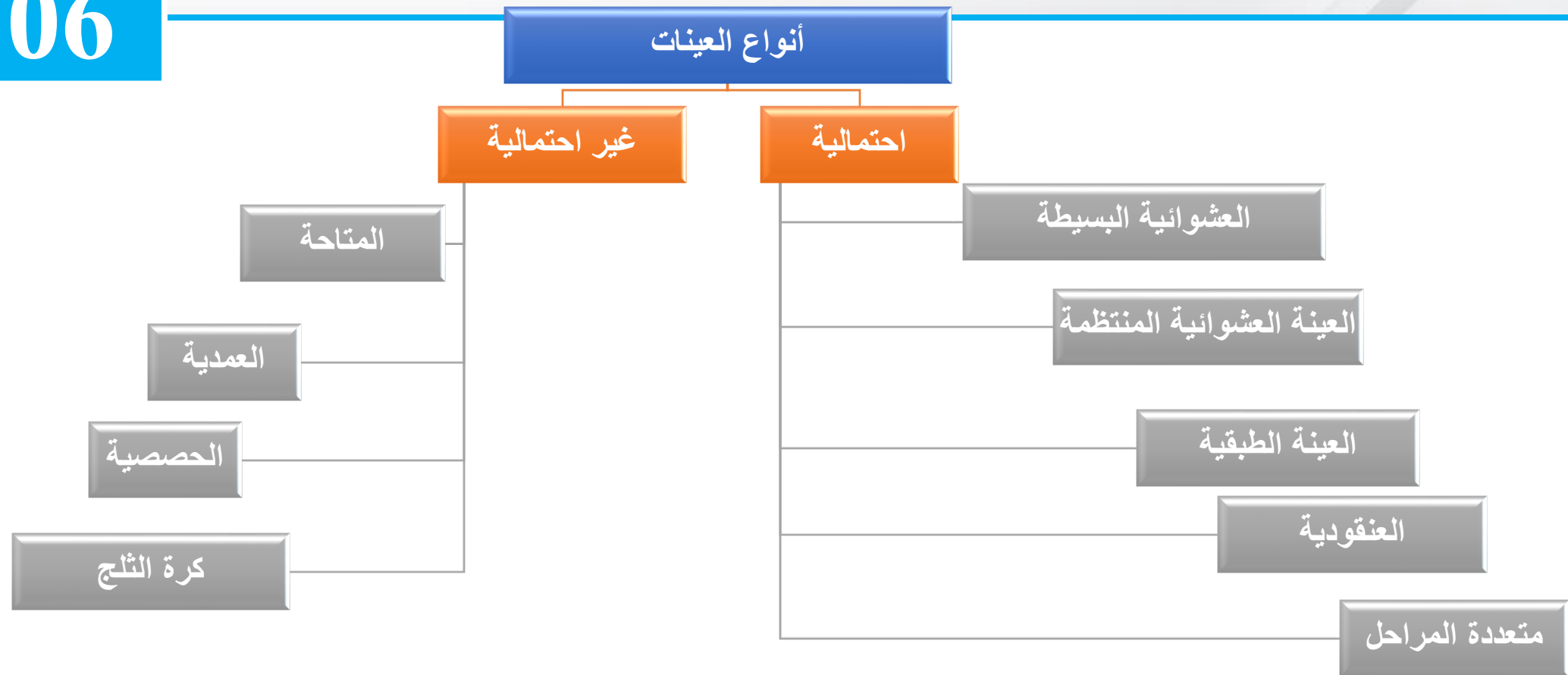
- الجمهور المستهدف: يجب تحديد الفئة المستهدفة التي تود دراستها، مثل القراء، أو المشاهدين، أو المستمعين، أو الصحفيين، أو القادة السياسيين، إلخ.
- الموقع الجغرافي: يمكن تحديد المنطقة الجغرافية التي ستشملها العينة، مثل محافظة معينة، أو مدينة، أو منطقة حضرية/ريفية.
- الزمان: يمكن تحديد الفترة الزمنية التي ستشملها الدراسة، مثل عام معين، أو فترة زمنية محددة.
- الخصائص الاجتماعية: يمكن تحديد الخصائص الاجتماعية التي يجب توفرها في العينة، مثل العمر، والجنس، والتعليم، والدخل، والخلفية الثقافية.

تحديد نوع العينة

يتوقف ذلك على عدة عوامل متمثلة في:

- ✓ الهدف من إجراء البحث: هل هو تعميم النتائج على مجتمع الدراسة (هنا يجب الاعتماد على عينة احتمالية) أم مجرد اختبار فروض والتوصل إلى بعض المؤشرات (هنا قد نكتفي بالتطبيق على عينة غير احتمالية).
- ✓ الميزانية المخصصة للبحث: بعض أنواع العينات يتطلب مزيدا من التكلفة المادية وعددا أكبر من الباحثين للتطبيق على مفردات البحث، وعادة تكون العينات الاحتمالية الأعلى تكلفة.
- ✓ مدى توافر المعلومات عن مفردات مجتمع الدراسة، ومدى إمكانية الوصول إلى هذه المفردات، فأحيانا نضطر للجوء إلى العينات غير الاحتمالية، مثل: العينة الحصصية بدلا من استخدام عينة احتمالية لعدم توافر معلومات دقيقة عن نسبة تواجد الفئات المختلفة التي يراد التطبيق عليها في الدراسة.
- ✓ الوقت المتاح لتطبيق البحث: أحيانا يتم اللجوء إلى عينة غير احتمالية مثل العينة المتاحة التي يسهل على الباحث الوصول إليها في وقت قصير؛ لأن البحث يتم إجراؤه تحت ضغط زمني، في حين أن معظم الاحتمالية يتطلب مزيدا من الوقت.

أنواع العينات



أنواع العينات

- تنقسم العينات إلى نوعين أساسيين، هما العينات الاحتمالية (Probability Samples) والعينات غير الاحتمالية (Non probability Samples)
- **والعينات الاحتمالية هي:** التي يتم اختيارها وفقا لقواعد حسابية بحيث تكون فرصة كل وحدة في مجتمع الدراسة للظهور ضمن العينة معروفة ومحددة.
 - **والعينات غير الاحتمالية هي:** التي لا يتم اتباع قواعد حسابية في اختيارها، وبهذا لا يمكن تحديد وحساب فرصة ظهور كل وحدة في المجتمع ضمن عينة الدراسة.
- ويعد أهم ما يميز بين هذين النوعين من العينات هو إمكانية حساب خطأ المعاينة في العينات الاحتمالية، بينما لا يمكن حساب ذلك في العينات غير الاحتمالية.

(1) العينة المتاحة Convenient Sampling

تقوم على اختيار وحدات العينة الأكثر إتاحة للباحث. مثال: التطبيق على المستهلكين الموجودين في أحد المراكز التجارية وقت إجراء البحث. وعادة يلجأ الباحثون إلى هذا النوع من العينات للحصول على عينة كبيرة بسرعة وبأقل التكاليف، ولكن لا يمكن تعميم النتائج خارج نطاق العينة؛ ولذلك يفضل استخدام هذا النوع من العينات في مرحلة الدراسات الاستكشافية، والتي يمكن أن تتبعها دراسات أخرى تعتمد على عينات احتمالية.

(2) العينة العمدية (Purposive) Judgment Sampling

تعتمد هذه العينة على قيام الباحث باختيار مفردات العينة بناءً على خبرته الشخصية وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة. وتعتمد على اختيار الأفراد أو المصادر الإعلامية بناءً على اعتبارات معينة تحددها الباحثة أو الباحث. في هذا النوع من العينات، يتم اختيار العينة بناءً على تقدير الباحث للأفراد أو المصادر التي تعتبرها مهمة أو ذات صلة بالدراسة.

تختلف العينة العمدية عن العينة العشوائية التي يتم فيها اختيار الأفراد أو المصادر بطريقة عشوائية لضمان التمثيلية العشوائية. بدلاً من ذلك، في العينة العمدية، يتم اختيار الأفراد أو المصادر بناءً على قرار الباحث واستناداً إلى معرفته أو تقديره للمستجدات أو الأحداث ذات الصلة بالدراسة.

تستخدم العينة العمدية في بعض الحالات عندما يكون من الصعب أو غير عملي الحصول على عينة عشوائية، أو عندما يكون الهدف من الدراسة محدداً ومرتبطة بعينة معينة. ومع ذلك، ينبغي أن يتم استخدام العينة العمدية بحذر، حيث يمكن أن تنتج نتائج غير قابلة للتعميم إلى السكان الأوسع.

(3) العينة الحصصية Quota

يحاول الباحث من خلال هذا النوع من العينات تمثيل فئات مختلفة في المجتمع وفق الخصائص التي تتم دراستها في البحث، وهي تتشابه في ذلك الهدف مع العينة الطباقية Stratified Sample، ولكن بما أن العينة الحصصية عينة غير احتمالية فإنه يتم اختيار المفردات في كل حصة (فئة) بأسلوب العينة المتاحة وليس بناء على قواعد احتمالية مما يعد مصدراً للتحيز في العينة الحصصية؛ حيث يميل الباحث إلى اختيار أفراد قريبين منه أو متاحين له، ولديهم استعداد أن يخضعوا للدراسة.

أولاً: العينات غير الاحتمالية

مميزات العينة الحصصية:

- سرعة جمع البيانات وانخفاض التكلفة المادية وسهولة التطبيق.
- يؤدي الإشراف الجيد على عملية جمع البيانات إلى تقديم عينة ممثلة تساعد على دراسة الفئات الفرعية في المجتمع.
- تستخدم العينة الحصصية عندما يرى الباحث أن فئة معينة يحتمل أن ترفض الاشتراك في البحث مثل كبار السن، فيعتمد الباحث إلى زيادة حصة هذه الفئة في العينة لتعويض نسبة الرفض حتى تكون نسبة تمثيل الفئة في العينة مماثلة لنسبة وجودها في المجتمع.
- تستخدم العينة الحصصية في حالة التجارب المعملية؛ حيث يصعب اختيار عينة احتمالية من المجتمع يكون لديها استعداد للاشتراك في تجربة معملية، وهذا يضطر الباحث لاختيار عينة حصصية تستوفي الشروط المطلوبة من بين الأفراد المتاحين له.

4) عينة كرة الثلج Snowball Sampling

يتم في هذا النوع اختيار المفردات الأولى في العينة بالطريقة الاحتمالية، ثم يتم اختيار باقي المفردات بناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من المفردات الأولى. ويستخدم هذا النوع في حالة التطبيق على عينات يندر ويصعب الوصول إليها في المجتمع، وهذا يضطر الباحث إلى اللجوء إلى فئة محدودة في البداية ويستعين بها لترشده إلى بقية مفردات المجتمع.

وتتميز عينة كرة الثلج بانخفاض تكلفتها، وتعد عينة مناسبة عند إجراء مجموعات النقاش المركزة؛ حيث لا يفترض تعميم نتائجها في الغالب. فمثلاً قد تستخدم عينة كرة الثلج للوصول إلى الأفراد الذين ينتمون لتنظيم سري معين.

ثانيا: أنواع العينات الاحتمالية

(1) العينة العشوائية البسيطة: Simple Random Sampling:

هي إحدى أنواع العينات الاحتمالية التي تضمن فرصة ظهور متساوية لكل مفردة من مفردات المجتمع ضمن العينة.

ومن الأمثلة الشائعة الاستخدام في سحب العينة العشوائية البسيطة: سحب أسماء من قبعة أو اختيار تذاكر اليانصيب الفائزة من طبلة كبيرة. وتستخدم هذه

الطريقة لسحب عينة من مجتمع صغير، أما إذا كان المجتمع كبيرا فلا بد من وجود جداول للأرقام العشوائية، وقد يتم إنتاج تلك القوائم بمساعدة الكمبيوتر، بحيث

يكون لكل مفردة في مجتمع الدراسة رقم مسلسل.

ثانياً: أنواع العينات الاحتمالية

تابع مميزات العينة العشوائية البسيطة:

- ✓ لا تتطلب معرفة تفصيلية بخصائص مجتمع الدراسة.
- ✓ يمكننا من استنباط مستوى الصدق الخارجي إحصائياً.
- ✓ يسهل الحصول على عينة ممثلة للمجتمع (في حالة المجتمعات الصغيرة).
- ✓ الحد من احتمالية وجود خطأ في تصنيف مجتمع الدراسة Classification Error، حيث لا يعتمد هذا النوع على تصنيف المجتمع.

ثانيا: أنواع العينات الاحتمالية

عيوب العينة العشوائية البسيطة:

- ✓ لا بد من إعداد قائمة تشمل جميع مفردات المجتمع، وهو ما يعد شيئا صعبا في كثير من الأحوال.
- ✓ أحيانا لا نستطيع الحصول على عينة ممثلة للمجتمع تمثيلا دقيقة خاصة في حالة المجتمعات الكبيرة.
- ✓ ارتفاع التكلفة في هذا النوع مقارنة بغيره نتيجة صعوبة حصر جميع مفردات المجتمع.

(2) العينة العشوائية المنتظمة System Random Sampling

يتم في هذا النوع اختيار أول مفردة بشكل عشوائي، ثم يتم إضافة رقم ثابت في كل مرة، ويتم اختيار المفردة التي تحمل ذلك الرقم.

مثال: في دراسة على عمال أحد المصانع، أراد الباحث سحب عينة تمثل 10% من عدد العمال البالغ ألف عامل، أي أن عدد مفردات العينة سيساوي 100 مفردة؛ أي أنه سيتم اختيار عامل؛ واحد من بين كل عشرة عمال، ولهذا قام الباحث باختيار الرقم الأول بشكل عشوائي من بين الأرقام 1_10، ولنفترض أن الاختيار العشوائي وقع على الرقم (7)، فسيتم اختيار العامل رقم (7) من الكشف ثم يضاف 10 في كل مرة، أي إن أرقام العمال الذين سيتم اختيارهم سيكون التالي: 7، 17، 27، 37، 47، 57 وهكذا حتى 997.

وعلى الرغم من أن خطوات سحب العينة المنتظمة ليست كلها عشوائية، إلا أنها تعطينا نتائج عشوائية بشرط أن يكون ترتيب مفردات المجتمع في القائمة على أساس عشوائي، وليس وفق نمط معين.

ثانيا: أنواع العينات الاحتمالية

مزايا العينة العشوائية المنتظمة:

- ✓ سهولة اختيار العينة
- ✓ يكون اختيار العينة بها أكثر دقة مقارنة بالعينة العشوائية البسيطة.
- ✓ انخفاض تكلفة تطبيقها.

عيوب العينة العشوائية المنتظمة:

- ✓ ضرورة وجود قائمة كاملة تشمل جميع مفردات المجتمع.
- ✓ قد تؤدي الدورية إلى التحيز.

ثانياً: أنواع العينات الاحتمالية

(3) العينة الطبقية Stratified Sampling

يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات بناء على الخصائص التي تتم دراستها في البحث، ثم يتم سحب عينة عشوائية من كل طبقة، وتعد العينة الطبقية أكثر كفاءة من العينة العشوائية البسيطة؛ لأنها تمثل المجتمع بدقة بناء على المعايير المستخدمة في تقسيم المجتمع إلى طبقات. وتستخدم لضمان تمثيل متوازن للفئات أو الطبقات الاجتماعية المختلفة في العينة. تعتمد العينة الطبقية على تقسيم السكان المستهدفين إلى مجموعات متجانسة أو فئات اجتماعية مختلفة (الطبقات)، ثم يتم اختيار عينة من كل فئة وفقاً لنسبة محددة.

يتم اختيار العينة الطبقية بناءً على فهم الباحث للتركيب الاجتماعي والطبقات المختلفة في السكان المستهدفين. يتم تحديد عدد العينات من كل طبقة بناءً على حجمها النسبي في السكان الكلي. مما يساعد في تحقيق تمثيلية أفضل ودقة أعلى في النتائج. يساعد هذا النوع من العينات في فهم التباينات والاختلافات بين الفئات الاجتماعية وتحليلها بشكل أكثر شمولية ودقة. ومع ذلك، يجب أن يتم اختيار العينة الطبقية بعناية لضمان تمثيلية جيدة للفئات الاجتماعية المختلفة وتجنب التحيز في اختيار العينة.

ثانيا: أنواع العينات الاحتمالية

ويتم اختيار العينة الطبقيّة كما يلي:

أولاً: تحديد متغير (وأحيانا عدة متغيرات) كأساس لتقسيم المجتمع إلى طبقات Strata، ويجب أن يكون هذا المتغير (أو المتغيرات) له علاقة بموضوع الدراسة وتحديد المتغير التابع بها. ويشترط أن يؤدي المتغير الذي يتم اختياره _ كأساس للتقسيم إلى طبقات _ إلى زيادة التجانس داخل كل طبقة، وإلى زيادة التباين بين كل طبقة والأخرى، ويشترط في المتغير أيضا أن يكون قابلا للتحويل إلى فئات بسهولة أي إلى مجموعات فرعية. مثال: متغير النوع يتم تقسيمه إلى طبقتين، هما: الذكور والإناث، ومتغير المنطقة السكنية يسهل تقسيمه إلى طبقات، وهكذا.

ثانيا: لكل طبقة يجب الحصول على قائمة بجميع العناصر تلك الطبقة، وإذا لم تكن تلك القائمة متوافرة فسيكون إعدادها أمرا مكلفا، ولكن بدونها لن يكون في الإمكان سحب عينة طبقية عشوائية، ثم سيتم بعد ذلك _ اعتمادا على تلك القوائم _ سحب عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة ويقوم الباحث بتحديد حجم العينة التي يتم سحبها من كل طبقة.

ثانيا: أنواع العينات الاحتمالية

مزايا العينة الطبقية:

- ✓ تمثيل المتغيرات المختلفة.
- ✓ يتم الاختيار في كل طبقة من بين مجموعة متجانسة.
- ✓ تتميز بانخفاض مستوى خطأ المعاينة.

عيوب العينة الطبقية:

- ✓ تتطلب وجود معرفة تفصيلية سابقة بخصائص المجتمع (التي ربما لا تتوفر في جميع الأحوال).
- ✓ ارتفاع التكلفة المادية، واستغراقها وقتاً أطول في التطبيق.
- ✓ قد تكون المتغيرات التي يتم على أساسها التقسيم غير مرتبطة بالدراسة.

ثانيا: أنواع العينات الاحتمالية

4- العينة العنقودية Sampling Cluster

هي عينة عشوائية ذات كفاءة اقتصادية عالية، وتكون وحدة المعاينة الأساسية عبارة عن عنقود Cluster كبير من العناصر، وليس مجرد مفردة من مفردات المجتمع، ويتم اختيار العناقيد عشوائيا، ويشترط في العناصر المكونة لكل عنقود وجود تقارب _ غالبا ما يكون تقاربا مكانيا _ بينها، وتعد عينة المناطق The area Sample هي الأكثر استخداما بين أنواع العينات العنقودية.

مثال: في دراسة على محال الأجهزة الالكترونية، قام الباحث باختيار العديد من المناطق الجغرافية بشكل عشوائي كوحدة معاينة أساسية، وداخل كل منطقة جغرافية (عنقود) قام بإجراء مقابلات مع عينة مع المحال أو على جميع المحال.

ثانيا: أنواع العينات الاحتمالية

تابع العينة العنقودية Sampling Cluster

وتعد العينة العنقودية عينة عشوائية؛ لأن العناقيد يتم اختيارها بشكل عشوائي، وقد يتم اختيار المفردات داخل كل عنقود بشكل عشوائي أيضا. وعادة ما يتم اللجوء إلى استخدام العينات العنقودية عندما لا تتوافر قوائم تتضمن جميع مفردات المجتمع.

وينبغي أن تكون العناصر المتضمنة في العنقود متباينة بدرجة التباين نفسها الموجودة في المجتمع؛ أي إنها تكون بمثابة المرآة التي تعكس خصائص المجتمع، أما إذا كان هناك تجانس كبير داخل العنقود، فإن العنقود في هذه الحالة لم يمثل المجتمع تمثيلا دقيقا. فعلى سبيل المثال: في المناطق الجغرافية المتجاورة عادة ما تتقارب سمات وخصائص أفراد السكان خاصة فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ثانيا: أنواع العينات الاحتمالية

مزايا العينة العنقودية:

- ✓ لا تتطلب حصر جميع عناصر المجتمع وإنما أجزاء من المجتمع فقط
- ✓ تنخفض التكاليف إذا كانت العناقيد محددة ومعروفة جيدا
- ✓ يتم تقدير خصائص كل عنقود ومقارنتها بخصائص بقية مفردات المجتمع.

عيوب العينة العنقودية:

- ✓ يحتمل حدوث أخطاء معاينة.
- ✓ ربما لا تمثل العناقيد المجتمع تمثيلا دقيقا.
- ✓ يجب ربط كل مفردة بعنقود معين.

5- العينة متعددة المراحل Multistage Sampling

هي عينة تقوم على المزج بين نوعين أو أكثر من أنواع العينات الاحتمالية، وعادة ما يطلق عليها عينة المناطق متعددة المراحل Multistage Area Sampling، حيث يتم اختيار المناطق الجغرافية على مراحل بشكل عشوائي، بحيث يتم الانتقال من منطقة كبيرة إلى منطقة أصغر في كل مرحلة.

مثال: إذا أراد الباحث التطبيق على الجمهور العام في دولة ما، ونظرا لامتداد النطاق الجغرافي لمجتمع الدراسة، وصعوبة إيجاد قوائم تشمل جميع فئات المجتمع بشكل دقيق، فإنه يتم اللجوء إلى العينة متعددة المراحل، وفي المرحلة الأولى يتم تقسيم الجمهورية إلى قطاعات: قطاع القاهرة الكبرى، قطاع وجه بحري، وقطاع وجه قبلي، وفي المرحلة الثانية يتم اختيار محافظة من داخل كل قطاع بشكل عشوائي، وفي المرحلة الثالثة يتم اختيار مركز من داخل كل محافظة بشكل عشوائي، وقد يتم اختيار قرية تابعة لكل مركز بشكل عشوائي إذا أراد الباحث المقارنة بين الريف والحضر، وفي المرحلة التالية يقوم الباحث باختيار شارع رئيسي ليسحب منه مفردات العينة، وذلك السحب يمكن أن يكون بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة لاختيار منازل للتطبيق عليها.

معايير اختيار نوع العينة المناسب

1- درجة الدقة:

إذا كانت العينة سيتم استخدامها في إحدى الدراسات الاستكشافية، فإن الدقة لن تكون في مقدمة أولويات الباحث؛ لأنه لا توجد ضرورة للتطبيق على عينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً دقيقاً؛ لأن هدف البحث هو مجرد التوصل إلى مؤشرات ولا يهدف إلى تعميم النتائج، ولذا غالباً ما يتم استخدام عينات غير احتمالية، أما في حالة الدراسات الوصفية والسببية، فإن العينة يجب أن تمثل خصائص المجتمع تمثيلاً دقيقاً؛ ولذا يجب أن يتوخى الباحث الدقة في العينة، ويكون لديه استعداد لتحمل مزيد من الوقت والمال لتحقيق تلك الدقة، ولذلك يغلب في هذه النوعية من الدراسات استخدام العينات الاحتمالية.

معايير اختيار نوع العينة المناسب

2- المصادر المادية والبشرية

إذا كانت المصادر المادية والبشرية محدودة، فإن هناك اختيارات معينة ستكون مستبعدة. فمثلاً: إجراء بحث على عينة من عدة دول يمكن أن يكون متاحاً بالنسبة إلى مؤسسة كبيرة، أما بالنسبة إلى طالب في مرحلة الماجستير فسيكون فوق مستوى إمكانياته.

3- الوقت

إذا كان الباحث مرتبطا بميعاد معين للانتهاء من بحثه، فإنه يختار عينة بسيطة لا تستغرق زمنا طويلا؛ فمثلا في دراسة تعتمد على منهج المسح وتستخدم الاستبانة التليفونية، يفضل أن تعتمد على عينة عشوائية بسيطة باستخدام دليل التليفون، وهي عينة لا تستغرق وقتا طويلا مقارنة بعينة طبقية تمثل جميع خصائص مجتمع الدراسة.

4- المعرفة المسبقة بمجتمع الدراسة

في كثير من الأحوال لا تتوافر لدى الباحث قوائم تتضمن جميع مفردات مجتمع الدراسة بما يجعله يستبعد احتمالية استخدام عينات مثل: العينة العشوائية المنتظمة أو العينة الطبقية. ويعد عدم توافر القوائم هو القاعدة في المجتمعات النامية.

5- نطاق إجراء البحث

يختلف نوع العينة حسب نطاق تطبيق البحث وهل هو يجرى على مستوى محلي أو على مستوى قومي، فمثلا إذا كانت مفردات مجتمع الدراسة موزعة بشكل غير متساو جغرافيا يكون الاعتماد على العينة العنقودية هو الأنسب.

6- الحاجة إلى إجراء تحليل إحصائي للبيانات

إذا كان الباحث يحتاج إلى إجراء تحليل إحصائي للبيانات بهدف تعميم النتائج على مجتمع الدراسة وعدم قصر النتائج على عينة الدراسة، فإنه يجب أن يعتمد على عينة احتمالية؛ لأن العينات غير الاحتمالية لا تتيح له ذلك.

حجم العينة والعوامل المحددة له

يتوقف حجم العينة في أي دراسة على العوامل التالية:

- (1) نوع المشروع البحثي.
- (2) الهدف من البحث.
- (3) مدى تعقد البحث.
- (4) حجم الخطأ المسموح به.
- (5) قيود وضغوط الوقت.
- (6) مصادر التمويل.

وبصفة عامة فإن البحث الذي يتم تصميمه كخطوة مبدئية للحصول على مؤشرات عامة لا يتطلب عينة كبيرة، أما البحوث التي تستهدف الإجابة عن تساؤلات مهمة (أو تستهدف إمدادنا بمعلومات مهمة يتوقف عليها اتخاذ قرارات مهمة بالنسبة إلى الناس أو يتوقف عليها إنفاق أموال طائلة) تتطلب مستويات مرتفعة من الدقة؛ ومن ثم يفضل فيها الاعتماد على عينات كبيرة.

حجم العينة والعوامل المحددة له

يتوقف حجم العينة في أي دراسة على العوامل التالية:

- مدى تجانس البحث: كلما زادت درجة التجانس يمكن تقليل عدد المفردات.
- تشتت المفردات وانتشارها: كلما زاد انتشار المفردات وتشتتها تطلب الأمر زيادة عدد العينة.
- كفاية المعلومات السابقة: كلما كان إطار العينة كافياً من خلال توافر المعلومات كلما أمكن اختيار عينة أقل.
- نوع العينة: حيث يقل حجم العينة في العينة الحصصية أو العمدية التي يجتمع أفرادها على السمات المشتركة.
- عدد الفئات التي سوف يتم دراستها: فزيادة عدد الفئات يتطلب زيادة حجم العينة.
- اختيار أداة جمع البيانات والقياس: فبعض العينات لا يسمح بعينة كبيرة خاص في أداة المقابلة والملاحظة المباشرة.
- الوقت والإمكانات المتاحة: قد لا يسمح الوقت بالتطبيق على عينات أكبر.

أفضل مواقع لحساب حجم العينة

Chapter

06

م	اسم الموقع	الرابط
1	calculator. net	https://www.calculator.net/sample-size-calculator.html
2	qualtrics ^{XM}	/https://www.qualtrics.com/blog/calculating-sample-size
3	clincalc.com	https://clincalc.com/stats/samplesize.aspx
4	Search randomizer	/https://www.randomizer.org

خاتمة

في الختام، يُعتبر اختيار العينة في الدراسات والأبحاث أمرًا حاسمًا لضمان جودة النتائج وتمثيل العينة للمجتمع. تختلف أنواع العينات المستخدمة، بما في ذلك العينة العمدية والعينة العشوائية والعينة الطبقية، في الطرق والمعايير المستخدمة لاختيار الأفراد أو المصادر.

تعتبر العينة العشوائية البسيطة من أفضل أنواع العينات، حيث تسمح بتحقيق التمثيلية العشوائية وتقليل التحيز في اختيار العينة. ومع ذلك، قد تكون العينة العمدية والعينة الطبقية أدوات مفيدة في حالات محددة، حيث يكون من الصعب أو من غير العملي الحصول على عينة عشوائية منتظمة أو عندما يكون الهدف من الدراسة محددًا ومرتبًا بفئات أو طبقات معينة.

بغض النظر عن نوع العينة المستخدمة، يجب أن يتم اختيارها بعناية وبناءً على معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة. ينبغي أن تكون العينة ممثلة ومتوازنة وتتمتع بالتنوع الكافي لتمكين تعميم النتائج على السكان الأوسع.

- ✓ أحمد إبراهيم خضر (2021). مناهج البحث وإعداد الخطط البحثية، جامعة السويس: كلية السياسة والاقتصاد.
- ✓ بسام عبد الرحمن المشاقبة (2014). مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ✓ سعيد محمد المصري (2005). طرق ومناهج البحث العلمي، الإسكندرية: دار الحوري للطباعة.
- ✓ شيماء ذو الفقار زغيب (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ✓ طه عبد العاطي نجم (2015). مناهج البحث الإعلامي. الإسكندرية: دار كلمة للنشر والتوزيع.
- ✓ متولي نقيب (2008). مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- ✓ محمد زيدان عمر (2002). البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ✓ محمد عبد الحميد (12000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب..
- ✓ مصطفى حميد الطائي (2007). منهج البحث العلمي في الإعلام والعلوم السياسية، الإسكندرية: دار الوفاء.

- ✓ C.R Kothari (2005). Research Methodology Methods and Techniques, London: New Age International.
- ✓ John Scott & Gordon Marshall (2002). A Dictionary of Sociology, London: Oxford University press.
- ✓ Marcel Danesi (2000). Encyclopaedic Dictionary of Semiotics, Media, and Communication, London: University of London press.
- ✓ Roger D. Wimmer & Joseph R. Dominick (2005). Mass Media Research: An Introduction, USA: Wadsworth publishing Company, Inc.
- ✓ Simon Pope, Audun Josang (2009). Analysis of Competing Hypotheses using Subjective Logic, Australia, London: The university of Queensland.
- ✓ W. (William) Paul Vogt, R. (Robert) Burke Johnson (2011), Dictionary of Statistics & Methodology: A Nontechnical Guide for the Social (Vogt, Dictionary of Statistics and Methodology, SAGE.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

